http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1491) السنة السادسة - الاحد (26) نيسان 2009

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

منظمة الأمم المتحدة وحقوق الإنسان..

حسن حافظ

يأمل الدبلوماسيون في العالم جميعا سواء من كان منهم في الولايات المتحدة أم في أوروبا أم في الدول النامية في ان يتم العمل على إصلاح المنظمة الدولية، حيث تضغط الدول الغنية وأيضا أمينها العام من اجل اجراءالاصلاحات الادارية في تلك المنظمة التي مضى على تأسيسها اكثر من نصف قرن، فهي بحاجة والحالة هذه الى الاصلاح خصوصا فيما يتعلق بتركيبة مجلس الامن، حيث يطالب الجميع بان يمتد افقيا ليتسع الى عشرين دولة، بعد ترشيح دول اخرى لمنح مقاعد اضافية كأعضاء دائمين إضافة الى وجود ١٥ دولة هي التي يتألف منها المجلس.. حيث تطمح المانيا في ان تكون دولة ذات مقعد دائم وهكذا الهند واليابان في اسيا والبرازيل في امريكا اللاتينية ومصر او اتحاد جنوب إفريقيا من القارة السوداء.. كما ان الأمم المتحدة بحاجة الى اصلاحات إدارية، وعلى حد تعبير كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، انها بحاجة الى (ثورة إصلاحية) بالنظر لوجود الفساد الإداري الذي طال حتى الامم المتحدة.. وهكذا تجمع حتى دول الاتحاد الأوروبي مع واشنطن بضرورة اتخاذ إجراء بإتجاه هذا الإصلاح.. وإذا كانت بعض الدول تتجه الى إضعاف (الجمعية العامة) للأمم المتحدة بالنظر لتمتعها بعضوية متساوية إذ لا يوجد حق النقض (الفيتو) فيها مثلما هي الحالة عليها في مجلس الأمن، إذ يقتصر حق النقض فيها على خمس منها هي: الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا والصين، ولكن هذا الاقتراح لن يمر بالنظر لوجود معارضة شديدة له!

والسؤال الآن: ما دور الأمم المتحدة في رعاية حقوق الإنسان؟ قبل الإجابة على هذا السؤال يتعين علينا ان نعرف ان الاعراف السابقة في القانون الدولي كانت تميل الى الرأي القائل: ان المنظمات الدولية لا تتدخل في طريقة تعامل الدول مع الفرد باعتبارها شأنا داخليا للدولة، الا ان القانون الدولي، قد تجاوز ذلك في مرحلة لاحقة إذ أصبح للفرد (شخصية دولية) وذلك بناء على وجود انتهاكات مستمرة في حقوق الإنسان ما جعلها قضية غاية في الأهمية! إذ تحول الإنسان الى ان يصبح هو (غاية) كل الأنظمة، كما يذهب الى ذلك د. عبد العزيز سرحان (الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان ص٦) ومن هنا فقد اصبحت المنظمة الدولية ترى ان حقوق الإنسان ترتبط بجميع الاتفاقيات الخاصة به كالاعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات وجميع الاتصالات المتعلقة بالحقوق المدنية، سياسيا واقتصاديا واجتماعياً.. وهكذا فقد أصدرت العديد من المواثيق الأساسية التي تعنى بحقوق الإنسان. من هنا فقد إنبثقت هيئة الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسسكو المنعقد في ٢٥ نيسان عام ١٩٤٩ وقد جاء هذا الميثاق أكثر تحديدا بالاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته.وأصبح للفرد أهمية كبيرة في مجالات العلاقات الدولية والقانون الدولي (المحامي د .فيصل شنطاوي، حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ص١٠٧) وقد جاء في ديباجة الميثاق (ان شعوب الأمم المتحدة تؤكد إيمانها بحقوق الإنسان وبكرامة الفرد، وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية) فقد نصت المادة الأولى من الميثاق على أهداف الأمم المتحدة التي من بينها:

١- تنمية العلاقات الدولية بين الامم على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق بين الشعوب وحق تقرير المصير.٢- تحقيق التعاون على حل المشكلات الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والحريات الأساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك بلا تمييز بسبب من الجنس او اللغة او الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.

٣- أما الفقرة ج من المادة (٥٥) من الفصل التاسع من الميثاق فهي تنصُ على ما يأتي: أن يشيع في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الاساسية للجميع بلا تمييز بسبب من اللغة او الجنس ولا تفريق بين الرجال والنساء مع مراعاة تلك الحقوق فعلا.ويجتهد بعض فقهاء القانون الدولي في ان هذه النصوص لا تفرض إلتزامات محددة على الدول الاعضاء في المنظمة، وإنما جاءت لتوضيح الهدف من وجود المنظمة الدولية، الى جانب أنها جاءت في الميثاق دون ان يكون لها مصدر إلزام (محمد الطهاونة، حقوق الإنسان وضماناتها ص٥٠).في الوقت الذي تجد فيه فريقا آخر يرى ان المنظمة لا تمتلك التدخل لضمان هذه الحقوق عند خرقها، إلا إذا هددً ت تلك المشكلة السلم والأمن الدوليين، وفي الوقت ذاته نجد ان هناك رأيا آخر يذهب الى ان (احترام حقوق الإنسان يأخذ قوته الملزمة، باعتباره أحد المبادئ العامة التي تشكل سياسة منظمة الأمم المتحدة شأنها في ذلك شأن غيرها من قواعد القانون الدولي) (د. ابراهيم شلبي، التنظيم الدولي ص٢٠٨) والواقع ان المادة (١٣) من الميثاق ألزمت الامم المتحدة بأن تعمل على ان يشيع في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، كما ان هناك ربطا بين احترام حقوق الإنسان والسلام العالمي وذلك على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية،بهزيمة ألمانيا واليابان، وقد أوجد هذا الربط بين الاثنين ثمرة الاعلان العالمي لحقوق الإنسان فضلا عن مجموعة اخرى من المواثيق الدولية.والواقع ان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أكسبه هذه القوة باعتباره (يمثل المجتمع الدولي برمته) وهذا يعني ان لها سلطة أعلى من سلطان الحكومات!! وهذا ما يقره القانون الدولي، فقد أجاز القانون الدولي مبدأ التدخل العسكري في حالة وجود اسباب إنسانية!! على الرغم من ان ميثاق الامم المتحدة قد حصر إستخدام القوة في حالة الدفاع النفسي من عمل جماعي لحماية السلام وحقوق الإنسان.. وقد نجد تطبيقات او سوابق لمثل هذا التدخل العسكري الإنساني!! وذلك حينما تدخلت بريطانيا وفرنسا وروسيا بحجة حماية مسيحيي الدولة العثمانية المسلمة، كما وحصلت تدخلات كثيرة وبإشراف الأمم المتحدة، بحجة اعتبار سيادة الدولة غير كافية لحماية المواطنين، وهكذا حصل التدخل في كل من أفغانستان والعراق، تحت شعار مكافحة الإرهاب عن طريق القيام بضربات استباقية!وقد تنشئ الجمعية من وقت لآخر أجهزة فرعية ذات طابع مؤقت او خاص، كذلك تعمل على تأسيس لجان خاصة من أجل مساعدتها في تأدية المهمات الملقاة على عاتقها فيما يتعلق بحقوق الإنسان.. فمن حق الجمعية العامة ان تمارس أنشطتها المختلفة والتي تتعلق بحقوق الإنسان، مثل مبادرتها لعقد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في طهران عام ١٩٦٨ والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في فيننا عام ١٩٩٣.

أما المجلس الاقتصادي والاجتماعي فيأتي في مقدمة أهدافه : العمل على إشاعة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز، كما يجوز للمجلس طبقا للميثاق اعداد مشاريع اتفاقيات لعرضها على الجمعية العامة والدعوة الى مؤتمرات دولية وتشكيل اللجان من أجل توطيد حقوق الإنسان .. وقد شكلت لجنة حقوق الإنسان من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والتي تتمتع بنظام قانوني خاص بها، حيث يتألف المجلس من ٥٣ عضوا يختارهم المجلس لمدة ثلاث سنوات على أساس التوزيع الجغرافي العادل.. وتختص لجنة حقوق الإنسان بالعمل على تعزيز الاعتراف بالحقوق الأساسية وكفالة احترامها ووضع التوصيات الدولية ومشروعات الاتفاقات الدولية اللازمة لتحقيق هذا الهدف (د. محمد الحسيني، بحوث ودراسات في القانون الدولي ص ٤١) ويأتي في مقدمة هذه اللجان التي أنشاها المجلس الاقتصادي هي(لجنة حقوق الإنسان) كما ان هذه اللجان يتم تمثيلها من قبل الحكومات، بينما يحضر اجتماعات اللجنة ممثلو باقي أعضاء الدول في الامم المتحدة كمراقبين.. كما أنشأت اللجنة عددا من الهيئات الفرعية لمساعدتها في أداء وظائفها، مثل اللجنة الفرعية لحرية الاعلام وغيرها.ومن هنا نجد ان هناك ضمانات دولية لحماية حقوق الإنسان، فهذه اللجان المختصة في الامم المتحدة هي المتخصصة بحقوق الإنسان لتساعد على إقامة حوار بناء عن طريق مناقشة التقارير المقدمة لهذه اللجان مع الحكومات لسلامة تنفيذ تلك الاتفاقات.أما لجنة مركز المرأة: وتختص هذه اللجنة بحقوق المراة بالعمل على تحقيق المساواة بين الرجال والنساء وعلى منع التمييز بينهما بسبب من الجنس او الدين او اللغة او العرق، مع المساواة في التعليم والانتخاب والعمل في مجالات الحياة كافة وخصوصا تلك التي تتعلق بالمسائل ذات الطابع المستعجل والتي تحتاج الى اهتمام خاص بغية تطبيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق كافة.

شفافية الثقافة

جمال ناجي

من يراجع الفهرست الأخير لمنظمة الشفافية العالمية، يجد بأن ترتيب الدول العربية في هذا الفهرست قد تراجع كثيرا، حتى ان بعض الدول العربية لم تتمكن من إدراج اسمائها في الفهرست المذكور، ربما لأن الفساد لم يبارح مواقعه القديمة الجديدة في البنى الرسمية العربية.

لكن ماذا عن الثقافة العربية وما مدى استجابتها لمتطلبات هذه الشفافية؟

الثقافة في جانبها الإداري تشكل جزءا من مجمل التقويم العام لأداء المؤسسة الرسمية التي خضعت لمعايير المنظمة قبل إصدارها تقريرها الاخير، ومن المرجح أن تكون حصتها من هذا التراجع هي الأقل لأسباب كثيرة في مقدمتها طبيعة العمل الثقافي وابتعاده عن الشبهات المتعلقة بالعطاءات الكبرى وتوصيفات الخدمة الثقافية التي تقدمها خلال إدارتها للفعاليات الثقافية العامة . لكن حديثنا هنا عن ثقافة الشفافية، وعن شفافية المثقفين ومؤسساتهم التي لا تدخل ضمن تقويمات ومؤشرات ذلك الفهرست.

ومع أن مفهوم الشفافية في الأداء العام ينفذ الى الكثير من التشريعات والسياسات والأداءات، إلا ان من اهم مؤشراته الوضوح والنزاهة والتدفق الحر للمعلومات والكفاءة والموضوعية والعلنية التامة ومحاربة الفساد.. وبهذا المعنى تكون الشفافية بمثابة منهجية متكاملة، ونافذة واسعة للمساءلة على المستويين العمودي والأفقي، بما يتيح للمجتمع بسلطتيه التشريعية والقضائية، وبسلطاته الأخرى ممثلة بمؤسساته وهيكلياته المدنية الإعلامية والثقافية والبحثية، إمكانية المتابعة والمراقبة والمساءلة.

حتى الآن فإن قضايا الشفافية لم تتخذ لها حيزا في البنى الثقافية، فالكل منهمك في كتابة الأشعار والقصص والروايات والنقد ونقد النقد وغير ذلك مما يخص التفسير الامبيقي للثقافة، وإذا كان ثمة من يهتم بثقافة الشفافية فهو بالتأكيد ليس المؤسسات الثقافية ولا المثقفين باستثناءات نادرة، بدليل أن تاريخ المؤسسات الثقافية لم تنظم ندوة واحدة توضح مفهوم الشفافية ومدى تحققه في الأداء الثقافي الرسمي والأهلي، وبدليل أن ثقافة الشفافية التي يفترض أن يكون للمثقفين دور رئيس في نشرها، انسجاما مع طموحاتهم الثقافية والسياسية والوطنية العامة، هذه الثقافة لم تجد لها حتى الآن موقعا في زحام العناوين الثقافية العريضة، والندوات المكررة، والحلقات التي تتعرق فيها جباه المتحاورين حول التراجع الدراماتيكي لقصيدة النثر، أو حول ما إذا كان الشنفرى قد حمل هذا اللقب بسبب غلظة شفتيه أم لسواد بشرته أم لحدة طبعه.

ولو أردنا توسيع دائرة الحديث عن الشفافية، لاضطررنا الى التساؤل عن بعض الظواهر الثقافية التي تدعو الى تنتيف شعر الرأس استنكاراً واستهجاناً للكثير من الظواهر والكتابات التي تدفع بالكثيرين من ذوي الإمكانات الثقافية والإبداعية المتواضعة الى الصف الأول، فيما تقوم بالتعتيم على المثقفين والكتاب المبدعين لأسباب نعرف بعضها ولا نعرفها غالبيتها.

هذا الدفع الذي يتنافى مع ما يمكن تسميته بالشفافية الثقافية، يأتي من جهات متعددة، مؤسسات وأفراد وهيئات لم تتعرف بعد على مكونات الموضوعية ومتطلباتها، على رغم استخدامها المفرط لعناوينها في المجالس والندوات.

لا بد للثقافة من أن تتفاعل مع استحقاقات الشفافية، وتستنير بها، وتمنحها ما تستحق من العناية والإحاطة، وتعمل في الوقت ذاته على تفعيلها في مؤسساتها ونشرها في أدبياتها، ولا أجدني مازحا إذا طالبت بتأسيس منظمة محلية للشفافية الثقافية في كل بلد عربي.

انتبهوا: السيد مانديلا يطرق الأبواب

مهدي النجار

في كل بلدان الاستبداد والتمايز بين البشر ، يدخل الزعماء المستبدون التاريخ عنوة وقسراً، سواء من أبوابه أم من شبابيكه، يدخلون بلا أغطية شرعية لا من الله ولا من البشر، يدخلون عن طريق «صلة الرحم» لأنهم أولاد مستبدون، او عن طريق التزويرات والمؤامرات والدسائس وغالباً ما يكون هذا الطريق مُعبداً بالدمار والدم، والمهم حين يدخلون التاريخ يستأنسون بمسك زمام السلطة، يسترخون على كرسيها مدى الحياة، وإذا اقتضى امر هذا الاسترخاء ان تُغير السنن والدساتير والأعراف فلا بأس، وإذا اقتضى ان تسفك الدماء وان يُعاث بالارض فساداً فلا بأس، وإذا اقتضى ان تكمم الافواه وتملأ السجون ويُطرد الرافضون خارج اوطانهم فلا بأس...من النادر ان نعثر على زعماء شجعان يدخلون التاريخ الإنساني من ابوابه المشرقة والمضيئة. هاهو السيد مانديلا (روليهلالا نيلسون مانديلا مواليد ١٩١٨) يطرق ابواب التاريخ ليدخله شامخاً بأمتياز كرجل اسود حياته ناصعة البياض، يدخل التاريخ ومعه كل الارواق الشرعية التي تؤهله بالدخول، واول هذه الاوراق نضاله المرير الطويل من اجل ان تتحرر بلاده جنوب افريقيا من الحكم الذي يقوم على التمييز العنصري الشامل، الحكم الذي حجب الحرية عن السود، فلا حق لهم بالانتخابات ولاحق لهم بالمشاركة في الحياة السياسية او إدارة شؤون البلاد. بل والاكثر من ذلك كان يحق لحكومة الاقلية البيضاء ان تجردهم من ممتلكاتهم او تنقلهم من مقاطعة الى اخرى، شعر مانديلا بقسوة التمييز وحرمانه من الحرية ولكن مع ذلك عرف ان تحرير نفسه مرهون بتحرير الآخرين، مرهون بإلغاء كل العسف الواقع على الجميع، لذا بدأ رحلة التحرير القاسية واستمرت هذه الرحلة حتى وهو في داخل السجن مدة سبع وعشرين سنة! كم من القوة والصلابة قد يبلغها انسان ليصمد كل هذه الفترة؟ كم من العزيمة والإصرار يحتاج الإنسان لكي يبقى وراء هدفه حتى تحقيقه؟ قد يبدو الامر مستحيلاً ولكن مانديلا لم يجد لتلك الكلمة اي أثر في معجم حياته رغم انه تألم كثيراً وتعثر كثيرًا ولكنه كان يرى وكما يقول: « ان العظمة في الحياة ليست في التعثر ولكن القيام بعد كل مرة نتعثر فيها».وخلال سجنه اصبح النداء بتحرير مانديلا من السجن رمزاً لرفض سياسة التمييز العنصري. واخيراً نالت جنوب افريقيا حريتها وانتصرت على الفصل العنصري المقيت ليصبح مانديلا اول رئيس اسود لها (١٩٩٧ -١٩٩٩) بعد ان شغل منصب رئاسة المجلس الإفريقي الأعلى (١٩٩١ -١٩٩٤) وخلال فترة حكمه شهدت البلاد إنتقالاً جوهرياً من حكم الأقلية الى حكم الأغلبية، إضافة لهذه الأوراق المشرفة التي يعتز بها مانديلا وهو يطرق ابواب التاريخ ليدخل دائرته بجدارة نلاحظ انها، اي اوراق نضالاته ممهورة بجائزة نوبل للسلام التي حصل عليها هو وشريكه الابيض الرئيس السابق فريدريك دكلارك في عام ١٩٩٣ ولكن الاروع من ذلك كله ان يقرر رجل النضال ورجل السلام هذا ذو ٨٥ عاماً الإعلان عن تقاعده وترك الحياة السياسية للأقدر والانشط منه وفضل ان يقضي ما تبقى من عمره بين عائلته وان يساهم في نشاطات المجتمع المدني المدافعة عن حقوق الإنسان في كل ارجاء العالم، طرقات الابواب النبيلة التي يدقها السيد مانديلا لكي يدخل فسحات التاريخ بجدارة قد يسمعها الآخرون، خاصة اهل الاستبداد، فيتعلموا الحكمة بالحكم، لان للتاريخ صولات وقحة يغربل فيها بصرامة من دخل فضاءاته دون مؤهلات او تأهيل فيعزلهم دون شفقة ويرميهم الى القمامات.

الكتاب وصناعة التقدم

علي حسين عبيد

يقاس تقدم الشعوب ورقيها بما تنتجه من الكتاب وبعدد الذين يقرأون هذه الكتب، والدقائق التي يستهلكونها يوميا في قراءتها، كما ينطبق ذلك على الشعوب المتخلفة بشكل معاكس، فكلما زاد إنتاج الكتاب والكتّاب والقارئين زاد الإنتاج الاقتصادي وتطور المجتمع تكنولوجيا وعلميا وثقافيا واجتماعيا، لذلك فان اكثر المجتمعات تخلفا وفقرا تلك التي تقبع في ادنى السلّم البشري من حيث إنتاج الكتاب ومن حيث استهلاكه بالقراءة.

واليوم العالم في ٢٣/٤ من كل سنة يحتفل بخير جليس في الزمان الذي لا تمله العيون ولا تستغني عنه العقول ولا يفارق حبه شغاف القلوب.

وربما يكون من المفيد أن نتدارس في هذه المناسبة أحوال هذا الجليس ورحلته الطويلة عبر القرون، خاصة إذا سلمنا بأن ما وصلت إليه البشرية من تطور ورقي في جانبها الأفضل يعود الى هذا الجليس وما قدمه للإنسان من فوائد جمة.

ولعل الأمم التي وعت أهمية الكتاب هي الأكثر تطوراً وازدهاراً واستقراراً من غيرها، لأنه يقدم لها الوعي على طبق من ذهب، ويضع العلوم كافة تحت تصرفها، أما الآداب وما يتعلق بها فهي أيضاً لم تصل الى عقول الناس وبنياتهم الفكرية لولا هذا الجليس الذي لا يستغني عنه احد.وهذا سيقودنا الى كيفية تعاملنا مع الكتاب، وهل استطعنا ان نوظف فوائده لصالحنا أم لا، نعم نحن نتفق على ان التعامل مع الكتاب قد يكون في جانبه الأشمل رغبة فردية لزيادة الوعي وما شابه، خاصة اذا ما استثنينا المناهج المتعلقة بالمراحل الدراسية المتعددة والملزمة في آن، ومع ذلك يبقى للتوجيه دور حاسم في هذا الجانب، بمعنى ان الفرد وإن كان من النوع الباحث عن الجديد عبر الكتاب سواء في حقل العلم او الدين او الأدب وغيرها من الحقول المعرفية، لكن تدخّل الجهات الرسمية في عملية نشر الكتاب وتوزيعه وإيصاله الى اكبر عدد ممكن من الناس يبقى عنصرا مهماً بل أساسيا في عملية التفاعل بين الطرفين الكتاب وقارئه.

وعلى هذا الأساس لاسيما ونحن نحتفل بيوم الكتاب العالمي، ينبغي أن نضع الخطوات العملية القادرة على تسهيل عملية تداول الكتاب بين شرائح المجتمع المختلفة وجعله في متناول من يرغب بالاطلاع والمعرفة ويهدف الى تطوير وعيه الفردي الذي سيصب بالنتيجة في الوعي الجمعي المتشكل من عموم شرائح المحيط المختلفة.وهنا نتذكر تلك الحملات التي قامت بها بعض الحكومات في الأمم الباحثة عن منابع الوعي وروافد المعرفة، حين استطاعت أن تضع الكتاب بين يدي القارئ بأقلّ الأثمان وأيسر الطرق، ولا ننسى دقة الطباعة وجانب الأناقة الذي تتمتع به هذه الكتب، وتلوح في الذاكرة كتب (الجيب) التي شاعت في أوروبا على سبيل المثال، فصار الكتاب رفيقا (لحظوياً) للإنسان الأوروبي، يرافقه في سيره وجلوسه ويملأ جميع الدقائق او الساعات الفائضة من نهاره وليله، لتتبلور بنية توعوية متينة وراسخة أسست وطورت وعي الفرد والمجتمع الأوروبي في آن.

ومع أننا لا نغفل الجانب السيئ للتيارات الفكرية المناهضة لمسيرة الإنسان نحو الأفضل واستغلالها للكتاب كوسيلة توصيل او نشر لأفكارها الهدامة، إلاّ أن هذا الجانب يحسب على باب حتمية وجود الشوائب السيئة في المشاريع الحسنة.أما إذا تطرقنا الى المنافسة الهائلة التي قادها الحاسوب وشبكة الانترنيت ووسائل الاتصال الهائلة مع الكتاب، فإن ذلك أصبح في عداد الأمر الواقع، لكنه لن يلغي كليا دور الكتاب، فإلى الآن مازال هناك ملايين البشر يفضلون التعامل مع الكتاب في تحصيل المعرفة، ناهيك عن المناهج الدراسية التي لاتستغني عن الكتاب كوسيلة لنقل المعارف بأنواعها الى الطلاب، إذن ونحن نحتفل بالكتاب في يومه العالمي سنقر بأهميته وجدواه ودوره المهم والأساسي في التناقل المعرفي بين الكتاب من جهة وقارئه من جهة أخرى.

وهذا ما يدفعنا الى دعوة من يهمه الأمر، سواء من الرسميين او الأهليين (كالمنظمات المحلية والدولية التي تُعنى بنشر الكتاب) الى العمل الجاد على إيصال الكتاب لعموم الناس كونه وسيلة توصيل معرفية لا يمكن الاستغناء عنها، كما اننا يجب أن نعرف ونقر بأن الدعوات التي تذهب الى تهميش الكتاب واستصغار دوره بحجة التطور الهائل لوسائل الاتصال وما شابه هي دعوات ذات مآرب نفعية تبغي اقصاء الكتاب من الساحة المعرفية لاسباب تجارية، الأمر الذي يتطلب عناية بهذا الجليس الممتع والمفيد في آن واحد وذلك عبر خطوات عملية منها:

١- أهمية العمل على ترسيخ تقاليد احتفالية دورية للكتاب وذلك بإقامة المعارض بصورة لائقة ولا يقتصر ذلك على الجامعات او المؤسسات الثقافية الأخرى.٢- وجوب الفصل بين دور الكتاب وتقنية الحاسوب بما لا ينتقص من القيمة المعرفية العالية التي يقدمها الكتاب لقارئه.

٣- التعاضد بين الجهات الرسمية والأهلية ذات العلاقة لدعم الكتاب وتأكيد أهمية دوره في تناقل المعرفة في الواقع المعاصر.٤- أهمية الاستفادة من خبرات الأمم والشعوب التي سبقتنا في طرق ترويج الكتاب ووضعه بأقصر السبل وأقل التكاليف بين يدي القارئ.٥- دعم عملية إنتاج الكتاب تأليفا وطباعة وتسويقا من لدن الجهات الرسمية على أن لا يختفي أو يقل دور المنظمات الأهلية في هذا المجال.٦- الاهتمام بطباعة الكتاب من حيث الشكل الأنيق بما يوازي أهمية المضمون الذي ينطوي عليه.٧- دعم سعر الكتاب من لدن الجهات المعنية من اجل سهولة إيصاله الى أكبر عدد من القراء ومن مختلف الشرائح لاسيما بسطاء الناس منهم.

٨- ترسيخ أهمية هذا اليوم المأخوذة من أهمية الكتاب لاسيما بين شريحة الأطفال كي ينظروا للكتاب بما يستحقه من قيمة معرفية عالية.

٩- تأليف لجان متخصصة لها الخبرة الكافية من اجل تحويل الخطط والبرامج الطباعية الى خطوات قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

١٠- تشجيع ودعم إنشاء المكتبات العامة والخاصة والتخصصية في المدارس والمؤسسات والمساجد والمنازل.١١- وضع جوائز خاصة للكتب والمؤلفين والمكتبات ودور النشر بما يساهم في نشر ثقافة الكتاب.١٢- وضع برنامج خاص في المدارس منذ البدء لتعميم ثقافة الكتاب والقراءة بحيث تصبح ثقافة راسخة وعامة.ان الاهتمام بالكتاب بالتأكيد يعكس طريقة تفكير الأمم والدول والحكومات والنخب فلا يمكن الحصول على الأمن والاستقرار الا بتعميم ثقافة الكتاب الذي يحقق الأمن الثقافي وسوف يؤدي تدريجيا الى القضاء على التطرف والتشدد والانحراف والجهل والفقر والجريمة، وان الذين يراهنون على الأمن العسكري فقط سيكونون الضحية الأكبر لأمراض الجهل والتخلف.

آراء وافكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.
٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.
٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
Opinions112@ yahoo.com